أدب الأطفال وعلوم المكتبات والمعلومات

إعداد/ أ. سعدية محمد إبراهيم (1)

أولاً: أدب الطفل:

تعريف أدب الطفل:

هو الفن الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها ويرسم صور الحياة ومواقف البشرية على اختلافها من خلال اللغة والطفل يتفاعل مع نماذج الأدب في شتى صوره.

الأدب يمكن أن يكون وسيلة لتعبير الطفل عن انفعالاته كما يمكن أن يكون أداة لاتصالاته بالعالم المحيط به والتعبير والاتصال جانبان مهمان في تعليم الطفل ومساعدته على النمو فيهما تكتمل خبرات الطفل ويتم تعلمه ونموه والطفل عند تفاعله وتعبيره عن انطباعاته عن شخصيات القصة تنعكس إيجابياته اللازمة لتعلمه والطفل مع النماذج المختلفة من الأدب يتصل بأنماط مختلفة من السلوك السوي وأساليب متعددة للتفكير المرضوي ويعبر عن كل هذا أثناء تفاعله وهنا يدرك قيمة الأدب في حياة الطفل وفى بناء شخصيته.

الخبرات الأدبية تساعد على إرهاف حس الطفل الفني لأنها تخاطب العواطف وتثير الوجدان من خلال العمل الأدبي (قصة ـ مسرحية . . الخ) والأدب كفن من الفنون وليد تفاعل الإنسان مع بيئته وحصيلة انفعالاته وقدراته العقلية، كما أنه يتضمن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أنماط سلوك ذلك الإنسان المتفاعل استجاباته للحياة.

والطفل إذا ما أحب القصص والحكايات وغيرها من الألوان الأدبية الأخرى فإن اللغة تصبح وسيلة لتحقيق غايات كثيرة ولعل من أهمها الاستمتاع بالقصص التي كثيراً ما يطلبها ليروى عطشه للمعرفة والاستطلاع.

وهكذا تنمو لغة الطفل وتصبح وسيلة للإمتاع فتسهل استعمالاتها الأدبية ثم تصير غاية عندما يكبر فلا يتقبل إلا أشكالها الصحيحة التي ترسم له أفكاره بدقة وتصور له العواطف في صدق وأمانة وتقدم له الخيال البناء في روعة تجعله يحلق مع الأديب في عالم الكمال، وجمال الأسلوب في أدب

(1) مكتبة القاهرة الكبرى، مشرف مكتبة الطفل.

الأطفال يلعب دوراً كبيراً في السمو بذوقه الأدبي ويتمثل الجمال في التناعم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعبيرات سلسلة موحية معبرة.

أهداف أدب الأطفال:

1. أهداف ترفيهية وترويحية تمتع الطفل وتسعده.
2. أهداف فنية تسهم في اكتشاف الطفل لذاته وإكتشافنا لإمكانياته وقدراته والعمل على تنميتها.
3. أهداف ثقافية تزود الطفل بالخبرات وتكسبه فن الحياة.
4. أهداف نمائية وتعنى:
   أ. مساعدة الطفل على النمو اللغوي.
   ب. مساعدة الطفل على النمو المعرفي والعقلي.
   ج. مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي.
   د. مساعدة الطفل على النضج الانفعالي.
   ه. مساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي.
5. أهداف نفسية ونعنى بذلك دور الأدب في إشباع حاجات الطفل النفسية المتعددة وتنفيسه عن مكبوتاته من خلال تفاعله مع الأدب.

الأدب ودوره في الارتقاء بأسلوب الطفل:

الأدب بأشكاله المختلفة تساعد على الارتقاء بأسلوب الطفل ولغته ككاتب أدب الأطفال الذي قدم للطفل أسلوب لغوى يراعى فيه البساطة والوضوح في المفاهيم والمدركات، لابد وأن يرقى بلغة الطفل وأسلوبه حيث لا يواجه الطفل بألفاظ وأساليب توقعه في حيرة منه أمره لأنه لا يفهمها وأساليب تقطع عليه سلسلة خيالاته وتجاوبه مع الأحداث والشخصيات فينشغل بالبحث عن معناها بل على الأدب أن يأخذ بيد الطفل رويداً رويدا ليساعده على النمو اللغوي من خلال أسلوبه البسيط المتدرج في الرقى واستخدام اللغة الفصحى للكتابة للأطفال في غاية الأهمية لأنهم من خلالها يتم الرقى بأسلوب الطفل ومساعدته على النمو اللغوي السليم المهم مراعاة التدرج في تقديم الكلمات الجديدة والألفاظ الفصحى التي ترادف الألفاظ العلمية.

للأديب الذي يكتب للطفل أن يعرف خصائص لغة الطفل وهى:

1ـ التمركز حول الذات.

تمركز لغة الطفل حول ذاته يعنى ان طفل دائم الحديث عن نفسه بحيث يشعر أن لديه تضخماً في النزعة الذاتية فهو يقول أنا عملت كذا أنا أكلت أي يكون الطفل محصوراً في دائرة نفسه وأسرته التي تمنحه الحب والحماية وتعمل على تلبية حاجاته... إلخ وينعكس هذا كله على سلوكه فيصبح متمركزاً حول ذاته لا يرى العالم ألا من خلالها فهو لا يفكر إلا في نفسه

obeikandl.com

غالباً ولكن إذا ما تقدم به السن وبدأ الاختلاط بغيره خفت النزعة المركبة وحلت محلها النزعة الاجتماعية ولذلك لابد أن يراعى كاتب أدب الطفل المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل ليأخذ بيده .

2ـ يغلب على لغة الطفل المحسوسات أن أغلب الكلمات التي يستخدمها الأطفال تدرك عن طريق الحواس فحواسهم هي أبواب معرفتهم وهذا يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي للأطفال .

3ـ يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح تتميز لغة الطفل الذي لم يبلغ السادسة أو السابعة بعدم الدقة بل والسذاجة بان استخدام الطفل للغة مشوشاً تفوقه الدقة ويتضح السبب في أن لغة الأطفال في أغلبها اقل تناسقاً مع لغة الكبار بل يوجد فيها انحرافات يضاف إلى ذلك أن للطفل عالمه الخاص في الكلام وأن هناك عدداً من المفردات والتراكيب يفهمها وفق نظرته الخاصة ومن هنا يتأتى الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الأدب لتنمية لغة الطفل في الاتجاه الصحيح .

4ـ تقديم المتحدث في الجمل الخبرية أثبتت بعض الدراسات أن الطفل يبدأ عباراته الإخبارية عادةً باسم المتحدث عنه أي المسند إليه ثم يذكر المسند بعد ذلك وعلى من يكتبون في أدب الأطفال أن يراعوا ذلك مادام أنه لا يعيب اللغة .

5ـ اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال وكلماتهم وترتيبها عما هي عليه عند الكبار .

6ـ تكرار الكلمات والعبارات .

الأدب يستطيع أن يعود الطفل على التفكير المستقل:

1. والتفكير غير المقلد يمكن أن نشجعه من خلال توجيهيه ليعرف أجوبة لأسئلته من مصادرها فمثلا عند عرض قصة على الطفل وسؤاله عن بعض جوانب وأشياء فيها يحس بعدم الإجابة عليه بالتفصيل حتى لا نقطع عليه تفاعله مع الأحداث وحتى نمكنه من البحث بنفسه عن إجابات أسئلته .
2. الأدب يمكن أن يعود الطفل التفكير الاقتصادي المختصر وذلك من خلال أحداثه التي تعطى تصورات بسيطة عن بعض الحقائق العلمية، سواء أكانت تتعلق بالظواهر المحيطة بالطفل أو بالمشاكل الموجودة في البيئة ويمكن أن يتم ذلك في قصص الخيال العلمي، ومغامرات الفضاء والألغاز .
3. الأدب يمكن أن يسهم أيضا في تعويد الطفل على التفكير الناقد والأسلوب المنطقي في التفكير .
4. الأدب يساعد الطفل على شمولية النظرة وتكامل الشخصية .
5. الأدب يساعد الطفل على النمو الاجتماعي والخلقي .
6. الأدب يساعد الطفل على النضج الانفعالي .
7. الأدب يساعد الطفل على النمو الجسمي والحركي والحسي .
8. للأدب أهداف نفسية فهو يساعد الطفل على التخلص من مكبوتاته .

علوم المكتبات والمعلومات:

1. المكتبات في العصر القديم والوسيط:

لقد ارتبط تاريخ المكتبات بالشرق القديم بسبب الحضارات القديمة التي نشأت في هذه المنطقة من العالم القديم ولقد وردت كلمة دور الكتب في كثير من النصوص المصرية القديمة وأغلب هذه المكتبات كانت ملحقه بالمعابد والقصور ولم تكن دور الكتب المقدسة تضم صفوفاً من الموضوعات الدينية فحسب بل أحياناً تضم كتباً أخرى لها صلة بالأدب والفنون والسحر كما أنها لم تكن بمثابة دور لحفظ الكتب فحسب وإنما كانت للإطلاع والاستزادة من العلم كذلك ومن مكتبات معابد الدولة الحديثة أمكن التعرف على دار كتب معبد الرمسيوم من عهد رمسيس الثاني وقد ظل كيانها حتى أيام ديو دور الصقلي الذي ذكرها في مؤلفه وقد عثر بين أطلال الكرنك بالأقصر على نصوص تاريخيه تشير إلى دور الكتب كما عثر أيضاً على مقبرتين لأمبينتين من أمناء المكتبات اسم كل منها أمي أمون، وهما أب وولده حيث كانت الوظيفة وراثيه لهما وفى إدفو عثر على دار الكتب التي احتفظ المعبد يمتون تحدد مكانها وتصور جانباً مما كانت تتضمنه مكتبات المعابد وتذكر المتون أن بها صناديق عديدة ذات كتب دونت على الجلد كما ذكرت المتون أنواع المعرفة التي تتضمنها هذه الكتب من دينية وفلكيه وسحريه وغيرها وفى بابل عثر في مكتباتها على ألواح تضم أعمالاً في اللغة والشعر والتاريخ والدين وكان يقوم على حفظ هذه الألواح أمين خاص يسمى ارجل المخطوطات ولعل أول رجل يحمل هذا الاسم في بابل يدعى (اميل انو) وأشهر المكتبات الأشورية تلك التي أنشأها سرجون الثاني في القرن الثامن ق.م وتنسب عادة إلى حفيده أشوربانيال الذي قام بتنظيمها وتوسيعها ويضم المتحف البريطاني الآن حوالي 22.000 لوحه من هذه الألواح.

2. مكتبة الإسكندرية:ـ

كانت مكتبة الإسكندرية من أكبر المكتبات التي أنشئت في العالم القديم بالإسكندرية وتعتبر بحق عاصمة الأدب في القرن الثالث ق.م وقد وضع نواتها بطليموس الثاني وقد ضمت هذه المكتبة حوالي نصف مليون مجلد وكان أول أمين لها "زنودوتوس" وقام "كاليماخوس" يوضع فهارس الكتب وضمنها تاريخاً موجزاً لحياة أشهر المؤلفين وصنف كتبها إلى ثمانية أقسام:

1. المسرحيات.
2. الشعر الحماسي والغنائي.
3. التشريع.
4. الفلسفة.
5. التاريخ.
6. الخطب.
7. علم الخطابه.

موضوعات مختلفة الأنواع.

وقد ابتكر "كاليماخوس" بالفهارس التي وضعها فنين من فنون المعرفة هما فن معرفة الكتب

وفن التراجم الأدبية وقد احترقت المكتبة خلال حرب الإسكندرية عندما أحرق قيصر الأسطول المصري عام 48 ق . م وقد أهدى أنطونيوس إلى كليوباترة مكتبة برجام تعويضاً عن الكتب التي أحرقت في عهد قيصر وكانت عبارة عن 200.000 مجلد وقد بقيت المكتبة كعبه الباحثين إلى أن أحرق الإمبراطور " ماركوس " الحي الملكي الذي يضم المكتبة في عام 272م فدمر جانباً كبيراً منها وقد أنشئت عدة مكتبات أخرى تعد منافسة لمكتبة الإسكندرية ومنها مكتبة برجام بآسيا الصغرى التي شاع فيها استخدام الرق بعد أن رفضت الإسكندرية تصدير البردي إليها .

3.**المكتبات الإسلامية**:ـ

للعالم العربي تاريخ مجيد في الاهتمام بالمكتبات ونشر الثقافة وقد انتشرت دور الكتب في كل مكان منذ القرن التاسع الميلادي وتحدثنا كتب التاريخ أن دور الكتب في بغداد بلغت أكثر من مائة في عام 891 ميلادية ومكتبة صغيرة كمكتبة النجف في العراق كانت تحوى في القرن العاشر الميلادي أربعين ألف مجلد في الوقت الذي كانت فيه الأديرة الأوروبية تقيد العدد القليل من الكتب الذي قد لا يتجاوز العشرة بالسلاسل نظراً لندرتها وخوفاً عليها من الضياع . كانت معظم المساجد الكبيرة تضم مكتبات عامه وكان لكل مدرسة مكتبتها وحسبنا أن تذكر فقط أسماء بعض المكتبات العامة الشهيرة مثل مكتبة بيت الحكمة ببغداد ومكتبة ابن سوار ومكتبات البصرة ودار الحكمة بالقاهرة ومكتبة المدرسة النظامية ببغداد وكانت رفوف كثيرة من المكتبات مفتوحة والكتب في متناول الجميع وكل شخص يستطيع أن يحصل بنفسه على الكتاب الذي يريده ، أما الرفوف المغلقة فكانت تحوى المخطوطات الثمينة والكتب النادرة وكان لكل مكتبة فهارس منظمة وكانت تبلغ فهارس بعض المكتبات أحياناً عشرة مجلدات وأكثر وقد ذكر المقري " نفخ الطيب " أن فهرس مكتبة الحكمة بأسبانيا الخاص بدواوين القراء وجدها كان يقع في أربعه وأربعين جزءاً وكانت للمكتبات العامة أدبها من حيث استعادة الكتب فكان على المستعير " أن يرد الكتاب كما أخذه ويحافظ علية وألا يطيل مقام الكتاب عنده من غير حاجة بل يرده إذا قضى حاجته أو انتهت المدة التي إذن له بها " وكان للمكتبة موظفوها فأمين المكتبة كان يسمى خازن المكتبة وواجباته لم تكن تختلف عن واجبات أمين المكتبة في العصر الحديث ولم يكن يعين أميناً للمكتبة إلا المثقفون ثقافة ممتازة والحاصلين على درجات علمية عليا وكانت تستند إلى أساطير العلماء والمشاهير الأدباء وبالنسبة للمكتبات في المدارس المملوكية يحدثنا بعض المؤرخين بأنة ألحقت بكل مدرسة خزانة كتب يرجع إليها المدرسون والطلاب في البحث والاستقصاء وقام بالأشراف على خزانة الكتب بالمدرسة " خازن الكتب " الذي عهد إليه بترتيب الكتب وتنظيمها وحفظها وترميمها بين حين وآخر فضلا عن إرشاد القراء إلى ما يلزمهم من مراجع لذلك كان يختار لخزانة الكتب في المدرسة فقيهاً أو عالماً يراعى سعة العلم والأمانة وضمت خزائن الكتب أنواعاً عديدة من المؤلفات في مختلف العلوم والفنون " من تفسير وحديث وفقه ولغة ومعان وبيان وبديع وأصول فقه وأصول دين ومنطق " وغير ذلك من نحو وصرف وغيرها وأطلقت حجة وقف المدرسة الناصرية أسم " شاهد خزانة الكتب "

على الأمين أو الخازن وحددت عمله بأن "يحفظ ما فيها من كتب" ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها بحيث الغوري فقد نصت على أن يقوم الخازن بفتح الخزانة طلب منه كتاباً في علم من علوم أو فن من الفنون يدفع له لينتفع به في المدرسة ولا يمكن من الخروج به من المدرسة ولو دفع إليه شيئاً يساوى أضعاف قيمته على أنه يستفاد من بعض الوثائق الأخرى التي ترجع إلى عصر المماليك أنه سمح بإعارة الكتب خارج المدرسة لطلبتها أو لمن يوثق به "بعد أخذ خطة منه" ولم يكن يسمح إلا بإعارة كتاب واحد فإذا أعاده مسح أسمة وألا تتأخر الكتب عند المستعير حتى لا يحصل النسيان بل يتعهدها الخازن بالسؤال وقد تطورت المكتبات في العصر الحديث تطوراً كبيراً وتعددت خدماتها .

عن المكتبة:

التصنيف:

التصنيف بوجه عام عبارة عن عملية ترتيب أو تقسيم أو توزيع منظم لأية مجموعة من الأشياء ووضعها في عدد من الأصناف أو الفئات أو المجموعات المتشابهة على أساس خطة محددة تجمع المتشابه وتضمه إلى بعضه البعض لما بين أفراده من رابطة أو صفة معينة ونحن نلحظ هذه العملية نعنى عملية التصنيف أو التقسيم المنطقي للأشياء الذي يجمعها حسب ما بينها من أوجه الشبه ويفصلها عن بعضها بحسب ما بينهما من أوجه الخلاف نلحظه في حياتنا العامة على نطاق واسع وإن تغيرت أسسه وطرقه وأهدافه فالصيدلي أو التاجر يستعينان بالتصنيف على تنظيم بضاعتهما وهذا الترتيب أو التصنيف عامل أساسي في نجاح التجارة لكل منهما حيث يستطيع أن يلبى طلبات عملائه بسرعة وسهولة ودقة وإذا انتقلنا إلى المكتبات وجدنا التصنيف ضرورة من الضرورات التي يتطلبها التنظيم المكتبي وألا صارت المكتبة كومه من الكتب لا يمكن الاستفادة منها وتصنيف المكتبة هو تنظيم محتوياتها وترتيبها بطريقة منطقية بحيث تجمع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد ثم يليها كتب أقرب الموضوعات إليها ويسهل على القارئ التعرف على مكان كل الكتب بالمكتبة .

وعملية التصنيف يجب أن يفهمها التلاميذ على أنها وسيلة لتيسير الوصول إلى الكتب على رفوف والمكتبة وليس الهدف منها على الإطلاق أن يدرس التلاميذ عملية التصنيف دراسة فنية ومفصلة بل الهدف هو تعريفهم النظام المتبع في ترتيب محتويات المكتبة لكي يتمكنوا من الوصول إلى ما يريدون من موضوعات بأنفسهم في سهولة ويسر ، وربما يكون من المفيد أن يتعرف التلاميذ على الخطوات التي يقوم بها الأمين لتصنيف الكتاب من حيث تحديد موضوع الكتاب ثم تحديد رقم الموضوع من بين جداول التصنيف وتدريبهم على ذلك يجب أن يهدف إلى إكسابهم خبرة القدرة على تحديد موضوع الكتاب وتبين مدى أهميته بالنسبة لموضوع يريدون البحث فيه أو القراءة عنه ويهدف أيضا إلى تعريفهم بأرقام الموضوعات التي تهمهم كالهوايات التي يميلون إليها أو لموضوعات تخصصهم أو التي يتفق وميولهم فيتعرفون على مكانها بالمكتبة .

والمكتبة مهما كانت صغيرة لابد من تصنيف محتوياتها وترتيب مجموعاتها وترقيم الكتب لتيسير خدماتها للقراء وحتى لا تكون أشبه بمخزن يضل فيه القارئ ولكي ندرك أهمية التصنيف للمكتبة يمكن أن نتخيل حال زائر لمدينة غريبة عليه يريد أن يتعرف على عنوان صديق له بها ثم يفاجأ بأن شوارع المدينة لا تحمل لافتات بأسمائها ومنازلها غير مرقمة فكيف لهذا الزائر الغريب الوصول إلى صديقه في هذه المدينة . . ؟ هكذا الحال بالنسبة للقارئ في مكتبة غير مصنفة، فتصنيف الكتب وترقيمها يرشد القارئ إلى الكتاب المطلوب ويحدد له مكانه بالمكتبة فدواليب المكتبة أشبة بأقسام المدينة المختلفة ورفوفها الشوارع وعلى كل منها لافتة، والكتب كالمنازل وعلى كعب كل كتاب رقم خاص يطلب به ويحدد موضوعه فبنظرة واحدة يمكن أن يصل أي قارئ إلى الكتاب في العلوم البحتة أو العلوم التطبيقية إذا عرف نظام المكتبة وما تشير إليه لافتاتها .

وإذا كان المثل السابق وهو مثل مشهور قد أوضح لنا أهمية التصنيف بالنسبة للتعرف على نظام المكتبة وأماكن الكتب فيها فنود أن نشير بأن عملية التصنيف هي تنظيم لمحتويات المكتبة من كتب وغيرها وترتيبها ترتيباً منطقياً يفي بغرض التصنيف وهو أشبة بتخطيط أو وضع خريطة للمعرفة لكل فرع من فروعها مكانه الخاص ويتميز كل مكان بموضوع وترقيم معين تتجمع حوله جميع الكتب التي تنتمي إليه وتحمل جميعها رقماً واحداً فإذا وقفنا أمام أحد رفوف المكتبة ونظرنا إلى كعوب الكتب وجدنا أن الكتب التي في مكان واحد تحمل رقماً واحداً فإذا كانت في الاقتصاد وجدناها تحمل رقم (330) وكتب القانون في مكان واحد وجميعها تحمل رقم (340) أما كتب الطب تحمل رقم (610) وهكذا وجميع محتويات المكتبة رتبت وفق أرقامها وتبدأ من اليمين برقم (000) وتنتهي من اليسار برقم (999) وذلك في المكتبة العربية أما في المكتبة الإفرنجية وتبدأ من اليسار إلى اليمين وكل كتاب يحمل على كعبه رقماً خاصاً به فماذا تعنى هذه الأرقام . . ؟ .

إذا عرفنا ما تدل عليه هذه الأرقام فسوف نستطيع أن نجد طريقنا في أي مكتبة مدرسية بل في معظم مكتباتنا العامة لأن هذه الطريقة وهى المعروفة باسم تصنيف ديوي العشري شائعة الاستعمال في تنظيم معظم المكتبات .

ترتيب الكتب:

إذا تعرفت على الرقم الخاص لأي كتاب يجب أن تعرف نظام ترتيب الكتب على الرفوف حتى تحصل عليه في سهولة وبسرعة فالكتب ترتب على رفوف المكتبة ترتيباً مسلسلاً حسب أرقامها الخاصة (أرقام الطلب) وهى في المكتبة العربية من اليمين إلى اليسار وفى المكتبة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين ويجب مراعاة أن عدم تسلسل الأرقام أحياناً على رفوف المكتبة يشير إلى عدم وجود كتب في موضوعات معينة بين مجموعات المكتبة أو قد يشير أحياناً إلى وجود هذه الكتب بالاستعارة الخارجية أو في معرض المكتبة .

القـصص:

تعطى بعض المكتبات رقم التصنيف (813) للقصة العربيـة و (823) للقـصة الإنجليزيـة ولكـن الأفضل تخصيص دولاب للقصة ويرمز لها بحرف (ق) للقصة العربية و(F) للقصة الإنجليزيـة (Fiction) وترتب الكتب حسب الحروف الأولى لاسم المؤلف مثال ذلك قصة (طريق الأبطال) تأليف أبو الحـسن إبراهيم يرمز لها (ق/ أ1) وقصة (ثرثرة على النيل) تأليف نجيب محفوظ يرمز لها (ق/ ن م).

الإعـــارة:

عملية الإعارة الخارجية هي إتاحة الفرصة للقارئ إذا لم يكن لديه الوقت الكافي للقـراءة بالمكتبـة أن يأخذ الكتاب لقراءته خارج المكتبة لمدة محددة وتسجيل كل كتاب يعاد للقراءة بالخارج والـربط بينـه وبين المستعير بأي طريقة من الطرق مع مراعاة التيسير وتبسيط إجراءات الإعـارة ولكـل فـرد الحـق في الانتفاع بالمكتبة والقراءة والإطلاع في مواعيد العمل يشعر كل فرد بأن المكتبة ملـك لـه ولغـيره كمـا أن تعويد التلاميذ على احترام مواعيد الإعارة يبث فيهم روح التعاون وعدم الاستئثار بالكتـب فـضلاً عـن محافظتهم على الملكيات العامة لشعورهم بأنهم مسئولون عـن صـيانة الكتـاب مـن التلـف أو التلـوث وإعادته بحالة جيدة.

وعن طريق استمارات الاستعارة يمكننا متابعـة أنـواع القـراءات والتعـرف علـى ميـول التلاميـذ ورغباتهم فيقوم الأمين بدراسة الاستعارات ونوعها وفى ضوء هذه الدراسة يمكن وضع تخطـيط سـليم لتزويد المكتبات بحاجاتها من المواد الثقافية في فروع المعرفة المختلفة كما يستطيع التخطيط لنـشاط ثقـافي يهدف إلى التوجيه لقراءات جادة لمعالجة نواحي الضعف في الإقبال على بعض فروع المعرفة.

طرق الاستعارة:

لكل مكتبة نظام خاص لإعارة الكتب وكلها تهدف إلى تيسير عملية الاستعارة وتبسيطها للقـارئ ولدينا الطرق التالية :ـ

1. **سجل المستعيرين**: هو عبارة عن دفتر يخصص فيه صفحة لكل مستعير يدون فيها أسمه ورقمـه وعنوانه ثم يدون في القائمة الرأسية رقم الكتاب العام ثم رقمه الخاص وعنوان الكتـاب وأسـم المؤلـف وتاريخ الاستعارة وتوقيع المستعير وتاريخ الإعارة وتوقيع الأمين عند رجوع الكتاب ويفضل اسـتخدام هذا السجل بالنسبة لاستعارات المدرسين.

2. **استمارة الاستعارة**: هي عبارة عن استمارة تستخدم مرة واحدة للكتاب الواحد ويقوم المـستعير بملء بياناتها ويسجل بها عنوان الكتاب وأسم المؤلف ورقم الكتاب العام والرقم الخاص وأسم المستعير ورقمه وتاريخ الاستعارة ويوقع عليها ويسلمها لأمين المكتبة وعند إعادة الكتاب يقوم الأمـين بالتأشـير بإعادة الكتاب وإلغاء توقيع المستعير.

المكتبات العامة وعلاقتها بالمكتبات المدرسية:

الصلة بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية صلة وثيقة ففي بعض البلاد الأوربية تتولى المكتبة العامة الإشراف على المكتبات المدرسية في المقاطعات المختلفة من حيث تزويدها بالكتب وتدريب أمنائها وزيارة المدرسة والتحدث إلى المدرسين في أحدث الكتب وتزويد المدرسة بقوائم الكتب الممتازة والحديثة التي قد ترى المدرسة شرائها لمكتبتها والمكتبة العامة كمؤسسة ديمقراطية للتربية والتعليم تعتبر متممة لعمل المدرسة وفيما يلي بعض النواحي التي تبرز العلاقة بينها وبين المكتبة المدرسية وتبادل الزيارات بين الأمناء فيتعرف أمين المكتبة المدرسية على الجديد في ميدان الإنتاج والتأليف الذي تزود به المكتبة العامة وبذلك يمكن أن يرشد إليه المدرسين والطلبة إذا كان ذا صلة بتخصصهم ومناهجهم وكذلك يزور أمين المكتبة العامة المدرسة فيدعوا طلبة المدرسة لزيارة المكتبة العامة لتعريفهم بها ونظامها وطرق الإعارة منها ومواعيد فتحها.

إخطار المدرسة بمواعيد البرامج الثقافية وعروض الأفلام والحفلات التي تقيمها المكتبة العامة ودعوة المدرسين والطلبة لحضورها.

إسهام هيئة التدريس والطلبة في برامج محو الأمية التي تعدها المكتبة العامة وكذلك الندوات الثقافية.

قسم المراجع:

وتهتم المكتبات العامة اهتماماً بالغاً بقسم المراجع وذلك وفقاً لظروف كل مكتبة.

قاعة الدوريات:

وهذه القاعة تشتمل على الصحف اليومية والمجلات الحديثة وهي أكثر أقسام المكتبة جذباً للجمهور الذي يرغب في القراءة الخفيفة فالصحف والمجلات يجد القارئ فيها أخر تطورات الساعة من أخبار وأحداث محلية وعالمية ويجد فيها ما يشبع رغباته الترفيهية ومادتها مركزة لا تحتاج إلى وقت طويل لقراءتها.

قسم الأطفال:

وكذلك تولى المكتبات العامة عناية لأقسام الأطفال بها فتخصص لهم قسماً خاصاً في المكتبة بعيداً عن أقسام الكبار حتى لا تسودهم الرهبة وحتى يبتعدوا بجلبتهم عن كبار السن من المطالعين والباحثين أما إذا كانت المكتبة صغيرة فيمكن تخصيص مكان مستقل بقدر الإمكان أو غرفة من الغرف، ويجب أن يتوافر في هذا القسم ما يحبب الأطفال إليه ويجذبهم نحوه أن يكون جميع الأثاث ملائماً للأطفال وأن يراعى في ارتفاع الأرفف مناسبتها لطول الأطفال وأن يقوم على إرشاد الأطفال وخدمتهم موظفون مدربون ويستحسن أن يكونوا آنسات مثل مدرسات رياض الأطفال ويحسن أن يزين بالزهور والصور التي تلاءم الأطفال، إلقاء القصص اللطيفة المصحوبة بمناظر الفانوس السحري وأفلام الكرتون.

المكتبات العامة:

المكتبة العامة اليوم مؤسسة تربوية ثقافية يتردد عليها المواطنون جميعاً على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وديانتهم وثقافتهم للقراءة والبحث والاطلاع وهى نتاج للديمقراطية الحديثة ودليل عمل على الإيمان بإمكان تربية الناس في مختلف مراحل العمر ، وأصبحت المكتبة ضرورية لكل مجتمع ضرورة المدرسة نفسها وليس من شك في أن اختلاف البيئات وتنوعها يفرض على كل مكتبة تكييف خدماتها بحيث تلاءم الأوضاع الاجتماعية وتقدم للمواطنين الخدمات التي يسعون إليها وتعتبر عاملاً فعالاً في تحسن وسائل حياتهم ورفع مستوى ثقافتهم المهنية وتقدمهم الاجتماعي .

أهداف المكتبة العامة:

تقدم المكتبة العامة خدماتها في البيئة المحيطة بها وتمتد أحياناً إلى خارج حدودها وهى مؤسسة ديمقراطية للتربية والتعليم وهى مركز استعلامات وكذلك هي مركز للتوعية السياسية وتؤدى إلى رفع المستوى الفني والمهني وتعمل على استثمار وقت الفراغ ولها خدمات خارج حدودها .

openkandl.com